

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

١	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي المتعلق بالكراسة والمناداة بملكوت الله.

٢	مشاركة (٢٠ دقيقة)
المزامير	

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (مزمور ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧).
أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها. اكتفوا بكتابة الملاحظات.

٣	حفظ (٥ دقائق)
الله كليّ المجد: ١ أخبار الأيام ٢٩: ١١	

راجعوا في مجموعات ثنائية: الله كليّ المجد: ١ أخبار الأيام ٢٩: ١١.

٤	درس كتاب (٨٥ دقيقة)
رومية ٧: ١-١٣	

مقدمة: يظهر الرسول بولس في الفصلين ٣ و ٤ من رسالة رومية أننا بحاجة لأن نتحرّر ونعتق من العبودية للشريعة حتى نتبرّر، أي نعلن أبراراً، أمام الله. وفي رومية ٦ و ٧: ١-٦ يُظهر بولس أننا بحاجة لأن نتحرّر من العبودية للشريعة لنحيا حياةً مقدّسة أمام الله. وفي رومية ٧: ٧-٢٥، يرينا بولس فائدة الشريعة وتأثيرها.

التحرّر من العبودية للشريعة أمرٌ بالغ الأهمية، ليس لوجود خطأ ما في الشريعة، ولكن لأنّ الناس جعلوا من الشريعة وسيلةً (أداة) للتبرير والتقديس أمام الله. ولهذا، فإنّ التحرّر من الشريعة أمرٌ بالغ الأهمية لأنّ الشريعة لا تستطيع أن تجعل أيّ إنسانٍ باراً أو مقدّساً! فما تفعله الشريعة هو أن تجعل الناس يدركون

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

ويختبرون طبيعتهم الخاطئة الأثيمة الفاسدة، وتُعطيهم معرفةً للخطية وإدراكًا وقناعةً عميقين بحالتهم الآثمة الخاطئة.

وفي رومية ٦، يصف الرسول بولس مركز **المسيحي الحقيقي في ما يختص بالخطية**. فيقول إنَّ المسيحي الحقيقي مُحرَّر من **العبودية لسلطة الخطية وقوتها**. فيقول إنَّ حقَّ تبرير الله بنعمة الله من خلال إيمان المسيحي المؤمن لا يعطي المؤمن تصريحًا بالاستمرار في العيش في الخطية أو ارتكابها! فينبغي لحالة التبرير بالنعمة بالإيمان أن تقود إلى حالة القداسة، بل وستقود إلى هذه الحالة، وبالتالي فإنها ستقود إلى عملية عيش حياةٍ مُقدَّسة (التَّقدس).

وفي رومية ٧، يصف الرسول بولس مركز **المسيحي الحقيقي في ما يختص بالشرية**. فيقول إنَّ المسيحي الحقيقي مُحرَّر من **العبودية للشرية** (كوسيلةٍ للتبرير وكوسيلةٍ للتَّقدس). وهو يوضِّح ويؤكد على حقيقة أن المسيحي الحقيقي لم يعد تحت الشريعة، بل هو تحت النعمة (رومية ٦: ١٤). وهو يصف عواقب هذا التعبير بكونه انتقالاً من العلاقة بالشرية إلى علاقة بالمسيح. في السابق، كان الإنسان الذي تحت الشريعة يُثمر ثمراً للموت، لكن في الحاضر يُثمر المسيحي الحقيقي الذي تحت النعمة ثمراً لله.

في الرسالة إلى رومية تشير الكلمة "شريعة" (ناموس، قانون) بمعناها المطلق إلى مطلب الله المُقدَّس والبارِّ والعدل بأن يكون النَّاس كاملين بنسبة مئة بالمئة في البرِّ والقداسة حتى يخلصوا، وبأن تُعاقب كلُّ خطايا النَّاس. الشريعة هي قاعدة الواجب التي أعطها الله للعمل بحسبها، وهي شرط الله المُطلق لنوال الخلاص (انظر رومية ١٠: ٥).

وبتعبير أكثر عموميَّة، تشير الشريعة إلى مطالب ومتطلَّبات الله البارَّة والمُقدَّسة التي يتم التعبير عنها في الشرائع الطقسية والشرائع المدنيَّة التي أعطها لشعب إسرائيل، والتي تُفسَّر بشكلٍ خاصٍّ في تقاليد مُعلَّمي الشريعة (الرابيين) عبر التاريخ.

علَّمت الشرائع الأخلاقية (الوصايا العشرة) النَّاس خلال حقبة العهد القديم بأن عليهم أن يحيوا حياة بارَّة ومُقدَّسة بصفاتهم وكونهم شعب الله، وذلك مع الله ومع إخوتهم وأقربائهم.

وعلَّمت الشرائع الطقسية (المتعلِّقة بالأماكن المُقدَّسة والمراكز والوظائف المُقدَّسة والمواسم المُقدَّسة والأعمال المُقدَّسة) النَّاس خلال حقبة العهد القديم الطريقة التي يمكنهم بها المجيء إلى الله وعبادته.

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

وعلمت الشرائع المدنية (المتعلقة بالملك والقضاة وقوانين العقوبات والتعويض) الناس خلال حقبة العهد القديم كيف ينبغي لهم أن يعيشوا ويديروا شؤونهم المدنية كشعب الله التثوقراطي وسط الأمم الوثنية.

في مدينة روما، كانت هناك أقلية من المسيحيين الذين كانوا من أصل يهودي. نشأ هؤلاء وعاشوا بحسب شريعة موسى (الشرائع الأخلاقية والطقسية والمدنية الواردة في العهد القديم). ولكن مرجح أيضاً أنه كان هناك بعض المسيحيين من أصول أممية كانوا هم أيضاً يحاولون أن يحفظوا الشريعة الأخلاقية (الوصايا العشرة) بشكل خاص. وقد تسبب هذا الوضع بحالة من التوتر ضمن جماعة المسيحيين في روما. فمن ناحية، تسبب هذا الوضع في حالة من التوتر ما بين المؤمنين من اليهود الذين نشأوا والشريعة جزءاً من حياتهم، والمؤمنين ذوي الأصول الأممية الذين نشأوا ولم تكن الشريعة جزءاً من حياتهم. ومن ناحية أخرى، تسبب هذا الوضع في حالة من التوتر أيضاً وسط المؤمنين من أصول يهودية، لأنهم أدركوا أنهم غير قادرين على أن يحفظوا الشريعة حتى حين كانوا يحاولون عمل هذا (انظر رومية ٨: ٧-٨)! ولأنهم كانوا ما يزالون يحاولون أن يحيوا "تحت الشريعة" دينياً وعاطفياً، فقد بقوا "عبيداً أو أسرى الحرب الناتجة عن شريعة موسى" إن جاز التعبير.

كلمة الله

الخطوة ١: اقرأ.

اقرأ. لنقرأ رومية ٧: ١-١٣.
لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.

ملاحظات

الخطوة ٢: اكتشف.

فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟
نور. اكتشف حقاً واحداً أو حقين تفهماهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفتر.
شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).
لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.
(تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة مشاركات مختلفة).

رومية ٧: ١-٦

الاكتشاف ١: يظهر بولس عدم كفاية الشريعة في ما يختص بالتبرير والتقديس.

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

يَعْلَم بولس عن وضع المسيحيِّ الحقيقيِّ في ما يتعلَّق بالشريعة. هذا الجزء من الرسالة توضيح وتأكيد للموقف الذي عبَّر الرسول عنه في رومية ٦ : ١٤ : "لستم خاضعين للشريعة بل للنعمة." يُظهر الرسول بولس عواقب التَّغيير في علاقتنا بالله من وجودنا "تحت الشريعة" إلى وجودنا "تحت النعمة".

أ. في رومية ٧ : ١ يقول بولس إنَّ للشريعة سلطةً طالما كان الإنسان حيًّا فقط.

اليهود وغيرهم في روما الذين أرادوا أن يحيوا تحت الشريعة، والذين عمليًّا وفعليًّا كانوا ما يزالون يحيون تحت الشريعة، كانوا مُلزَمين بأن يطيعوا الشريعة طاعةً كاملة (انظر غلاطية ٣ : ١٠؛ يعقوب ٢ : ١٠). وطالما كانوا يحيون تحت الشريعة، كانت الشريعة تتسلَّط عليهم بشكلٍ تامٍّ لا هوادة فيه. ولكنَّ الحقيقة هي أنَّه قُصد لسلطة الشريعة وسيادتها أن يكونوا مؤقَّتَيْن، فطالما هم تحت سلطتها يكونون قاصرين إلى أن يأتي زمن النَّضوج والبلوغ (انظر غلاطية ٣ : ٢٣ - ٤ : ٧).

ب. في رومية ٧ : ٢-٤ يقول بولس إنَّه لا يعود للشريعة سلطانٌ حين يموت الإنسان.

علاقة الإنسان بالشريعة تشبه علاقة الزَّواج. فطالما كان شريكا الزَّواج حيِّين فإنَّهما يكونان مُلتزمين بشريعة الزَّواج (أي عهد الزَّواج). ولكن حين يموت أحد شريكي الزَّواج، فإنَّ الطرف الآخر يتحرَّر من شريعة الزَّواج ويصير بإمكانه أن يتزوَّج ثانيةً.

وهكذا أيضًا حين يُنهي الإنسان علاقته بالشريعة، فإنَّه يكون حرًّا ليبدأ علاقةً جديدةً مع يسوع المسيح. واحترامًا لليهود، لا يقول بولس إنَّ الشريعة ماتت، ولكنَّه يقول إنَّ الإنسان مات في ما يختصَّ بسلطة الشريعة وسيادتها. ويطبِّق الرسول بولس هذا الحقَّ على علاقة المسيحيِّين الحقيقيِّين بالشريعة.

بموت يسوع المسيح الحرفيِّ وبموت المسيحيِّين الحقيقيِّين الروحيِّ مع المسيح (رومية ٦ : ٣-٤) يموت المسيحيُّون الحقيقيُّون "بالنسبة للخطية" (رومية ٦ : ٢). أي أنَّهم يُعتَقون من "ذنب الخطية وقوتها." فهم بهذا يرفضون ولاءهم لطبيعتهم الخاطئة، ويقولون "لا" لإغراءات وإغواءات العالم الخاطيِّ (انظر كولوسي ٣ : ٣).

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

بموت يسوع المسيح الحرفي وبموت المسيحيين الحقيقيين الروحي مع المسيح، يموت المسيحيون الحقيقيون "بالنسبة للشريعة" (رومية ٧: ٤)، أي أنهم يُعتقون من "سلطة شريعة الله وسيادتها بصفقتها متطلب الله". فهم بهذا يرفضون محاولاتهم للتبرُّر بحفظ الشريعة لأنَّ يسوع المسيح عوقب عنهم في ما يختصَّ بخطاياهم، ولأنَّه تمَّ الشريعة بالنيابة عنهم.

حين يبدأ المسيحيون الحقيقيون علاقةً جديدةً مع يسوع المسيح، فإنهم يُنهون علاقتهم السابقة مع طبيعتهم الأثيمة الخاطئة والشريعة.

ج. في رومية ٧: ٤-٥، يعلم بولس أنَّ الذين هم تحت الشريعة يثمرون للموت، وأما المسيحيون الحقيقيون فيثمرون لله.

ولكنَّ النَّاس الذين هم تحت سيطرة الطبيعة الخاطئة والعواطف والمشاعر الخاطئة الأثيمة التي تُثار بالشريعة يثمرون للموت. أما الذين ماتوا بالنسبة للشريعة وأُقيموا مع المسيح فهم يخصَّون المسيح ويثمرون لله (انظر غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

يحيا المسيح حياته الجديدة في المسيحيين الحقيقيين (غلاطية ٢: ٢٠)، وهم يريدون أن يحيوا، بل ويستطيعون أن يحيوا وسيحيون، مع المسيح ولأجل المسيح (كولوسي ٣: ٣؛ ١: ١٦). ليس المسيحيون الحقيقيون تحت وصايا وحراسة الشريعة، ولكنهم الآن يخصَّون المسيح (غلاطية ٣: ٢٣ - ٤: ٧).

د. في رومية ٧: ٦ يعلم بولس أن المسيحيين يخدمون وفقاً للنظام الجديد - نظام الروح.

طالما كان النَّاس يحيون "في الجسد"، أي قبل ولادتهم الثانية وتجذُّدهم، فإنهم يكونون مربوطين بالشريعة ويحيون "تحت الشريعة". فهم "[يخدمون وفق] النظام الحرفي العتيق"، فيحاولون أن يتبرَّروا ويتقدَّسوا بحفظ الشريعة.

أما الذين يتحرَّرون من الشريعة فإنَّهم "يخدمون وفقاً للنظام الروحي الجديد". هؤلاء "تحت النعمة" (انظر رومية ٦: ١٤). لدى هؤلاء حالة البرِّ وحالة القداسة بنعمة الله من خلال الإيمان. ولم تُعدَّ الشريعة ذات سلطة عليهم، ولكنَّ الروح القدس في قلوبهم وأعماقهم (انظر إرميا ٣١: ٣٣؛ حزقيال ٣٦: ٢٧).

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

رومية ٧: ٧-١٣

الاكتشاف ٢: يُظهر بولس الرسول من اختباره الشخصيّ ما تستطيع الشريعة أن تعمله.

الشريعة تُنتج اختبارًا للخطية ومعرفة لها وتبكيًا عليها وبسببها.

كل ما تستطيع الشريعة الأخلاقية عمله في الإنسان هو أن تثير فيه الرغبات الشريرة (العواطف الأثمة) (رومية ٧: ٥) الساكنة في طبيعته الخاطئة، وتعطيه إدراكًا لمقدار فساد طبيعته الخاطئة. فلا تستطيع الشريعة الأخلاقية أن تجعله مُبررًا أمام الله، كما أنها عاجزة عن جعله يحيا حياةً مُقدّسة أمام الله. وبدلاً من ذلك، فإنّ كلّ ما تفعله الشريعة هو أن تعطيه أن يختبر الخطية وعدم القداسة وأن يعرفهما ويتبكت عليهما وبسببهما.

تذكّر أن الكلمة "خطية" تعني "تضييع هدف الله في الحياة" (انظر أمثال ١٩: ٢)، أو "القصور عن بلوغ هدف ومعيار الله للحياة" (رومية ٣: ٢٣)، و"مخالفة متطلبات الله البارّة العادلة وتعديها" (رومية ٤: ١٥)، و"التمرد على الله وطريقته للحياة" (إشعيا ١: ٢-٤)، و"تحريف حقّ الله وكلمته" (٢كورنثوس ٢: ١٧؛ ٤: ٢)، وأخيراً "عدم الإيمان بيسوع المسيح" (يوحنا ١٦: ٩؛ انظر عبرانيين ٤: ٢).

أ. في رومية ٧: ٧-٨ يقول بولس إنّ الشريعة أنتجت معرفة للخطية.

يحتاج الناس للتحرّر من الاعتماد على الشريعة لتحصيل البر أو القداسة، لأنّ الشريعة لا تستطيع أن تنتج في الإنسان أي برّ أو قداسة! فكلّ ما تستطيع إنتاجه هو اختبار الخطية وبالتالي اختبار ماهية الخطية وتبكيها عميق للإنسان لكونه خاطئاً.

الشريعة الأخلاقية ليست خطية، فهي لا تضيّع أو تفوت قصد الله أو هدفه! ومؤكّد أنّ للشريعة الأخلاقية هدفاً وفائدة: إنّها تعلمنا ما هي الخطية. فهي ترينا أنّ "الخطية" هي كلّ شيء لا يحقق قصد الله، وأنّها كل تعدّ لحدود الله (الشرائع الأخلاقية)، وكل ما يحرف حقّ الله ويلتفّ حوله. الخطية هي عيش حياة الاكتفاء الذاتي في استقلالية عن الله! الخطية هي عدم الإيمان بيسوع المسيح (انظر يوحنا ١٦: ٨-١٠).

ما كان بولس سيختبر خطية الشهوة لولا الوصية العاشرة: "لا تشتهه (لا تخف في عمقك رغبات شريرة)" (رومية ٧: ٧). من دون الشريعة الأخلاقية (الوصايا العشرة) تكون الخطية ميتة. أي من دون الشريعة

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

الأخلاقية تكون الخطية الساكنة في الطبيعة الخاطئة الأثيمة غير فاعلة. تعطي الشريعة الأخلاقية الطبيعية الخاطئة الأثيمة في الإنسان حياة، وتوظف كل أنواع العواطف والمشاعر الخاطئة والأثيمة فيه (رومية ٧: ٨).

ب. في رومية ٧: ٩-١١ يقول بولس إن الشريعة تُنتج موتًا.

من دون الشريعة يظن الإنسان أنه يحيا.

طالما لا يعطي الناس أهمية كبيرة لشريعة الله الأخلاقية (إما المكتوبة في الكتاب المقدس أو المكتوبة في القلب)، فإنهم لا يدركون حقيقة "الخطية" في عيني الله. ثم يظنون أنهم "يحيون". إنهم "أحياء" جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا، ولكنهم ليسوا كذلك روحياً. فهم "يحيون" بعيدين عن العلاقة الشخصية باله الكتاب المقدس وبعيداً عن طرقه (شرائعه). إنهم "يحيون" غير منزعين ولا مضطربين في وهم الاعتقاد أنهم صالحون جداً وأنهم أبرار ومكتفون في ذواتهم (انظر رومية ٣: ٢٠). وهم كذلك "يحيون" غير مدركين لحقيقة طبيعتهم الفاسدة وغير خائفين من عقاب الله للخطية (انظر رومية ٣: ١٩)! كما أنهم لا يعرفون كيف يريدهم الله حقاً أن يحيوا حياتهم (انظر رومية ١٣: ٨-١٠)، وهم لا يعرفون كيف يكبحون الخطية في كل أشكالها الشريرة على الأرض (انظر اتيموثاوس ١: ٩-١٠؛ رومية ٧: ١٩).

بالشريعة يموت الإنسان.

ولكن بعد إعلان شريعة الله الأخلاقية في تاريخ الله الخلاصي وبعد إضافته إلى عهد الله (انظر غلاطية ٣: ١٧، ١٩)، صار الناس يتعاملون بجدية مع شريعة الله، وصارت طبيعتهم الخاطئة الساكنة فيهم سيّداً قوياً في أجسادهم وواقعاً رهيباً ومرعباً في ضمائرهم. وكلما حاول الناس حفظ الشريعة ازداد اختبارهم لحقيقة فسادهم التام والكامل أخلاقياً وروحياً (انظر رومية ٧: ١٤-١٥). وبعد ذلك "يموتون"، أي أنّ ما تخيلوه عن أنفسهم من حالة صلاح وبر ذاتي وكفاية ذاتية يصل إلى نهايته. فشعورهم الكاذب بالأمان يموت، ويدخلون حالة من البؤس والشعور بالخطر من الدينونة الأبدية (رومية ٧: ٩ب).

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

قبل السقوط.

قبل السقوط في الخطية أعطى الله آدم شريعته في تكوين ٢: ١٥-١٧ للاهتمام بخلقة الله وللعيش ضمن الحدود التي أعطاها وحددها الله له في استخدامه لإرادته الحرّة. فإن حفظ آدم شريعة الله (متطلبات الله البارّة والصالحة)، فإنّه يبقى باراً وفي حالة البرّ، ولكنّ إن لم يحفظها فإنّه يموت. ويشير سفر اللاويين ١٨: ٥ ورومية ١٠: ٥ إلى الشريعة بكونها تحفظ الحياة! فقد كان قصد شريعة الله حفظ وإبقاء البرّ والحياة الأبدية للإنسان (رومية ٧: ١٠)، ولكنّ هذا لم يكن ممكناً في تاريخ الله الخلاصيّ إلا قبل سقوط الإنسان في الخطية!

بعد السقوط.

بعد السقوط في الخطية، لم تعد شريعة الله قادرة على أن تحافظ على البرّ والحياة، لأنّ الإنسان سقط في الإثم والموت. فبعد السقوط لم تعد شريعة الله قادرة على جعل أحدٍ باراً، ولا تستطيع أن تبرّر أحداً!

بعد السقوط في الخطية جعل الله شريعته مقياسه للكيفية التي ينبغي لشعب الله أن يحيوا بحسبها كشعب الله. في البداية، أنقذ الله شعبه بالنعمة من عبوديتهم وبؤسهم، ثم أعطاهم شريعته ليعرفوا كيف ينبغي لهم أن يحيوا كشعبٍ اختبر خلاص الله (انظر خروج ٢٠: ١-٢).

ومع هذا، فإنّ هناك دائماً من يعتقدون، كالفريسيين، أنّهم يستطيعون أن يتبرّروا (يصيروا أبراراً) ويتقدّسوا (يصيروا قدّسين) بحفظ الشريعة. فالطبيعة الخاطئة في البشر تضلّهم جاعلةً إياهم يعتقدون أنّ الشريعة ما تزال قادرة على أن تبرّرهم وتقديسهم.

كيف يمكن لشريعة الله التي تطلب الطاعة التامة كل الوقت أن تبرّر إنساناً عصى شريعة الله مرّة (يعقوب ٢: ١٠؛ غلاطية ٣: ١٠)؟

بعد السقوط في الخطية، صار واضحاً تماماً ليس فقط أنّ التبرير بأعمال الشريعة أمرٌ مستحيلٌ تماماً، بل وأنّ عيش الحياة المقدّسة الطائفة بحسب الشريعة أمرٌ مستحيلٌ تماماً أيضاً! ولهذا، صارت الشريعة أداة الله في تبييت النّاس عميقاً على خطاياهم وعلى طبيعتهم الفاسدة وعلى حالة الموت الرّوحيّ الناتجة عن تلك الطبيعة (رومية ٧: ١٠-١١). فقد صارت الشريعة وسيلة الله ليري النّاس أنّهم موتى روحيّاً وأنهم هالكون وضالّون بالكامل، وأنهم بحاجةٍ لمُخلصٍ خارج أنفسهم وخارج جهودهم الدنيّة!

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

ج. في رومية ٧: ١٢-١٣، يختم بولس بقوله إنَّ الشَّريعةَ صالحةٌ، ولكنَّها ليست أداة ينتج ما هو

صالح.

مع أنَّ الشَّريعةَ (الشَّريعةَ الأخلاقيةَ) مُقدَّسةٌ وعادلةٌ وصالحةٌ في ذاتها (رومية ٧: ١٢)، فإنَّها لا تستطيع أن تنتج في النَّاسِ أي قداسة أو برٍّ أو صلاح (انظر رومية ٧: ٨). فبدلاً من كون الشَّريعةَ أداةً تُنتج الحياةَ، فإنَّها أداةٌ تثير الطَّبيعةَ الخاطئةَ في الإنسان من أجل إنتاج الموت. تعطي الشَّريعةُ النَّاسَ إدراكاً لحقيقة موتهم الروحيِّ، وهي تميت اعتقادهم ببرِّ أنفسهم وشعورهم بالأمان (رومية ٧: ١٣).

الشَّريعةُ تجعل "الخطيةَ خاطئةً جداً" (رومية ٧: ١٣ ب). الخطيةُ تجعل النَّاسَ يُدركون إدراكاً مؤلماً لحقيقة خطيتهم العظيمة، وتجعلهم يدركون حقيقة أنَّ طبيعتهم غير رويَّة بالمرَّة. وهكذا تصير الشَّريعةُ المرآة التي يرى النَّاسُ بها أنفسهم فيرون فسادهم التامَّ على المستويين الروحيِّ والأخلاقيِّ (انظر رومية ٣: ٢٠). تفضح الشَّريعةُ الأخلاقيةَ حقيقة فساد طبيعة الإنسان الخاطئة التامَّ. النقاوة الأخلاقية والرويَّة التي تتسم بها وصايا الله تجعل الفساد الأخلاقيِّ والروحيِّ الذي تتصَّف بها طبيعة الإنسان الفاسدة يظهر بوضوح أكبر (رومية ٥: ٢٠)! قصد الله من الشَّريعةِ هو أن يري النَّاسَ مقدار إثمهم ونجاستهم! ولأنَّ الشَّريعةَ أداةٌ فقط لكشف الخطية وفضحها وإثارة الطَّبيعة الخاطئة للعمل فإنها لا تستطيع أن تكون أداة لتبرير النَّاسِ وإنقاذهم وإيصالهم للخلاص.

توضيحات

الخطوة ٣: إسأل.

فكر: ما الأسئلة التي تودُّ أن تطرحها على هذه المجموعة بشأن أي أمر في المقطع الكتابي؟ لنحاول فهم كلِّ الحقائق التي يقدِّمها إنجيل رومية ٧: ١-١٣، وأن نطرح أسئلة عن أمورٍ ما نزال لا نفهمها. **مؤن:** صُغ سؤالك بأكبر درجة ممكنة من الوضوح، وبعد ذلك اكتبه في دفترك.

شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعات دقيقتين في التفكير والكتابة، ليشارك كلُّ واحدٍ بدوره بعض أفكاره التي دونها).

ناقش: (بعد ذلك اختر بعض هذه الأسئلة لتجيب عنها بمناقشتها في مجموعتك). (في ما يلي بعض الأمثلة على أسئلة يمكن أن يطرحها التلاميذ، وبعض الملاحظات على مناقشة هذه الأسئلة).

رومية ٧: ٧

السؤال ١: ما هي خطية الشهوة (مراعاة رغبات شريرة)؟

ملاحظات.

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

قد يكون معنى الاشتهاء "الرغبة" أو "التوق الشديد" بمعنى إيجابيٍ وجيدٍ (اتسالونيكى ٢: ١٧)، ولكن هذه الكلمة مُستخدمة معظم الوقت بمعنى سيئٍ باعتبارها "رغبة ممنوعة". في الكتاب المقدس، الرغبات الرديئة الممنوعة هي الرغبات الجنسيّة الموجهة نحو أشخاصٍ خارج علاقة الزّواج (الشهوة الشديدة؛ اتسالونيكى ٤: ٥)، والرغبات الحمقاء السّفية (١ تيموثاوس ٦: ٩)، والرغبات الخداعة (أفسس ٤: ٢٢)، والرغبات العالميّة (تيطس ٢: ١٢)، والرغبات الفاسدة عند الذين يعيشون في الرذيلة والجرائم. تفصح شريعة الله كلّ هذه الرغبات الشريرة في القلب البشريّ (انظر مرقس ٧: ٢٠-٢٣). لولا الشريعة الأخلاقيّة (الوصايا العشرة)، لما أمكن النّاس أن يعرفوا أنّ هذه الرغبات شريرة ولما أمكنهم أن يدركوا المصدر الخفيّ للخطية الذي هو طبيعتهم. فحين يدرك النّاس وجود هذه الرغبات الشريرة في قلوبهم، فإنهم يدركون أن طبيعتهم خاطئة أتمّة، أي طبيعة نفّوت مقصد الله وتضيّعه عليها وتعارض إرادة الله. وتنمو لدى هؤلاء أكثر فأكثر قناعةً بأنّ طبيعتهم البشريّة بكاملها فساد في فساد.

ثمّة أمثلة عديدة على الاشتهاء في الكتاب المقدّس: فقد اشتهدت حواء ثمر شجرة كان الله منعها من أكلها (تكوين ٣: ٦). وإخوة يوسف اشتهاوا مركزه في عائلتهم (تكوين ٣٧: ٤). واشتهى عخان غنيمة وكنوز أريحا (يشوع ٧: ٢١). واشتهى آخاب كرم نبايوت، أي أنّه اشتهدى ملكاً لشخصٍ آخر (١ ملوك ٢١: ١). واشتهى أمّون امرأة ليست له ولا يجوز له معاشرتها (٢ صموئيل ١٣: ١). واشتهى أبشالوم عرش داود (٢ صموئيل ١٥: ١ وما بعدها). واشتهى حنانيا وسفيرة أن يحظيا بمكانة خاصّة في الكنيسة (أعمال الرسل ٥: ١ وما بعدها). واشتهى سيمون ما بدا له قوّة سحرية لمنح الرّوح القدس (أعمال الرسل ٨: ١٨ وما يليها). واشتهى ديماس العالم الحاضر (٢ تيموثاوس ٤: ١٠). كثيرون يشتهون أشياء يرونها في المحلّات وفي حوزة الآخرين (١ يوحنا ٢: ١٦). وديوتريفوس اشتهدى الاستحواذ على مكانة بارزة في الكنيسة (٣ يوحنا). خطية الاشتهاء هي خطية التّعدي على الوصيّة العاشرة: "لا تشته!" (خروج ٢٠: ١٧).

رومية ٧: ٨

السؤال ٢: ما الفرق بين التصريحات التّالية:

"لولا الشريعة لما ظهرت المخالفة (الخطية)" (رومية ٤: ١٥)،

و"إلا أنّ الخطية ما كانت تسجّل لأن الشريعة لم تكن موجودة" (رومية ٥: ١٣)، من جهة،

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

و"فإن الخطية، لولا الشريعة، ميّته" (رومية ٧: ٨)، من جهةٍ أخرى؟

ملاحظات.

في رسالة رومية، يستخدم الرسول بولس الكلمة "شريعة" بطرقٍ ومعانٍ مختلفة. فعمومًا، الشريعة هي مطلب الله العادل بأن يحيا جميع الناس حياة كاملة من البداية إلى النهاية، وبوجود أن تُعاقب جميع خطايا الناس. إنّها قاعدة الواجبات الكاملة التي أعطاها الله وشرط الله لنوال الخلاص الكامل، سواء أكانت موجودة كشريعة مكتوبة على قلوب الناس أو كشريعة مكتوبة في الكتاب المقدس. إنّها معيار الله الأخلاقي والروحي، الذي على كلّ خلائق الله العاقلة أن تطيعه وتعيش بحسبه. إنّها معيار الله المطلق للتبرير (صيرورة الإنسان بارًا) والتّقدس (صيرورة الإنسان مقدّسًا).

تدين الشريعة كلّ عدم توافق مع معيارها الصارم - معيار الطاعة الكاملة والحياة المقدّسة بالكامل. فنقرأ في غلاطية ٣: ١٠: "ملعونٌ كلّ من لا يثبت على العمل بكلّ ما هو مكتوب في كتاب الشريعة." ونقرأ في يعقوب ٢: ١٠: "... مَنْ يطيع جميع الوصايا الواردة في شريعة موسى، ويخالف واحدةً منها فقط يصير مذنبًا تمامًا كالذي يخالف الوصايا كلها."

يتكلّم بولس الرسول بلغةٍ سلبية في الجُمَل والتّصريحات الثلاثة السابقة يشدّد على النّاحية الإيجابية. فبولس يشدّد على أنّ الشريعة تظهر دائمًا للنّاس أنّهم أخطأوا وأن الله يدينهم على خطاياهم. ولكنّ لأنّ هذه الجُمَل والتّصريحات الثلاثة تتكلّم عن نواحٍ مختلفة في الشريعة، فإنّه ينبغي تفسير كلّ واحدةٍ بشكلٍ منفصل.

أ. رومية ٤: ١٥: علاقة الشريعة بإدانة كلّ إنسان.

"لولا الشريعة لما ظهرت المخالفة (الخطية)" (رومية ٤: ١٥ ب). هذه إشارة إلى متطلّبات عدل الله وبرّه. لكنّ هذا أمرًا غير ممكن لأنّه ليس من مكان أو سياق يخلو من شريعة الله! وحيث هناك شريعة هناك تعدّد لهذه الشريعة. الشريعة موجودة لدى كلّ إنسان، سواء أكانت مكتوبة في قلبه (رومية ٢: ١٥) أو في الكتاب المقدّس (رومية ٢: ١٧-٢٤). ولأنّه ليس من إنسان ليست لديه الشريعة، فإن خطايا كلّ إنسان تُسجّل عليه، ويُحكم على الجميع بناءً على الشريعة التي لديه. "لأنّ الشريعة إنّما تُنتج الغضب" (رومية ٤: ١٥ أ). تتطلّب الشريعة طاعةً مطلقة. ولأنّه ليس من إنسان حفظ الشريعة أو يستطيع أن يحفظها، فإنّ الجميع مدانون باعتبارهم خطاةً.

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

لو كان هناك إنسان تمكّن من حفظ كامل الشريعة بالكامل، لكان تبرّر بحفظها، أي لكان حُكِمَ بأنه إنسان بارّ ولنال الحياة الأبدية لحفظ الشريعة بشكلٍ كامل. كان هذا ممكنًا قبل السقوط في الخطية فقط (تكوين ٢: ١٥-١٧؛ انظر لاويين ١٨: ٥؛ رومية ١٠: ٥).

ولكن لأن الشريعة كانت لدى الجميع، ولم يحفظ أحد الشريعة فإنّ كلّ فمٍ سيُصمّت، وكل العالم سيقف مسؤولاً ويُحاسَب أمام الله (رومية ٣: ١٩). الشريعة بصفتها شرط الله المُطلق للتبرير ومعيار الله المُطلق للحكم لا تأتي إلا بغضب الله على كلّ إنسان.

في هذا السياق، يتمّ التّشديد على الشريعة التي أعطها الله لكلّ إنسان (رومية ٢: ١٥؛ ٢: ١٧-٢٤). الشريعة هي شرط الله المُطلق للتبرير (الخلاص). وكلّ إنسان يخالف الشريعة يقع تحت غضب الله. وهكذا، يشدّد بولس على المسؤولية الفردية.

ب. رومية ٥: ١٣: علاقة الشريعة بدينونة الجنس البشريّ بأكمله.

"إلا أنّ الخطية ما كانت تُسجّل لأنّ الشريعة لم تكن موجودة." الكلمة "شريعة" هنا تشير إلى شريعة موسى المكتوبة. تصف كلمات بولس هنا الفترة ما بين آدم وموسى. فكلّ الذين كانوا يعيشون قبل موسى لم تكن لديهم شريعة موسى مكتوبة، ولذا فإنّهم لم يُدانوا على تعديهم لأيّ من شرائع موسى المكتوبة.

ومع هذا، فقد مات هؤلاء. وقد أظهر هذا أنّه كان لهم نصيب في "الخطية"، لأنّ أجرة الخطية هي الموت (رومية ٦: ١٢٣). ولكن، حيث أنّهم لم يُدانوا ويُعاقبوا بالموت بسبب تعديهم الشّخصي على شريعة موسى المكتوبة، فعلى أيّ مخالفة وتعدّ يُدانون ويُعاقبون بالموت؟

الاستنتاج الممكن الوحيد هو أنّهم دينوا وعوقبوا بالموت على مخالفة آدم للشريعة/ الوصية الوحيدة التي أعطها الله لآدم قبل سقوط الإنسان في الخطية (تكوين ٢: ١٥-١٧)! يعتبر الله آدم الرأس الذي يمثّل الجنس البشري بأكمله. حين أخطأ آدم وعوقب بالموت، اعتبر الجنس البشريّ كله مشاركًا في ارتكاب هذه الخطية بسبب وحدته بآدم، فأدين وعوقب بالموت في توحده بآدم (رومية ٥: ١٧، ١٨، ١٩؛ ١ كورنثوس ١٥: ٢٢)! مع أنه ليس من شكّ في أنّ كلّ هؤلاء اقترفوا خطايا شخصية بمخالفة الشريعة المكتوبة في قلوبهم، فإنّهم لم يخطئوا بمخالفة الوصية الواحدة والوحيدة التي أعطها الله لآدم فقط.

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

في هذا السياق، التشديد يقع على الشريعة / الوصية الوحيدة التي أعطاها الله لآدم فقط (تكوين ٢ : ١٥-١٧). هذه الشريعة هي شرط الله المطلق للبقاء في حالة التبرير. وآدم هو الوحيد الذي خالف هذه الشريعة/ الوصية، فكانت العاقبة أن صار كل نسله تحت حكم الموت. التشديد هنا هو على مسؤولية آدم كمثل كامل الجنس البشري!

ج. رومية ٧ : ٨ : علاقة الشريعة بعمل الخطية في كل إنسان.

"فإن الخطية لولا الشريعة ميتة." هذه إشارة إلى الشريعة الأخلاقية. ويمكن التعبير عن هذه الكلمات بكلمات الرسول بولس أيضاً في ١ كورنثوس ١٥ : ٥٦ : "قوة الخطية إنما هي الشريعة."

لا يتكلم بولس هنا عن الشريعة بصفاتها "شرط الله المطلق للتبرير"، ولكنه يتكلم عنها بصفاتها "شرط الله المطلق للتقديس." فهو يتكلم عن الشريعة بصفاتها شريعة الله الأخلاقية، وخاصة الوصايا العشرة، التي أعلنت ما هو صائب وما هو خاطئ في عيني الله، وأظهرت كيف ينبغي لشعب الله أن يحيوا حياة الإيمان. يقول بولس الرسول إنه من دون الشريعة الأخلاقية تكون الخطية الساكنة في الطبيعة الخاطئة غير فاعلة ("ميتة"). فحين لا يُوجّه أي انتباه جدّي نحو الشريعة الأخلاقية، فإن الخطية الساكنة في طبيعة البشر الخاطئة تبقى غير فاعلة.

ولكن حين تُعطى الشريعة اهتماماً جدّياً، فإن الخطية الساكنة في طبيعة الناس الخاطئة تصير فاعلةً جدّاً (تعود إلى الحياة)! وكلّما حاول الناس أن يحفظوا الشريعة الأخلاقية، زادت الشريعة الأخلاقية في إنهاضها المشاعر الخاطئة في طبيعتهم الأخلاقية (رومية ٧ : ٥)، وأثارت كلّ أنواع الرغبات الشريرة فيهم (رومية ٧ : ٨)، وجعلتهم يختبرون ويدركون مدى فسادهم وانحرافهم (رومية ٧ : ٢٣-٢٤). وعندئذٍ "يموتون"، أي أنّ حالة الصلاح والبرّ الذاتي والكفاية الذاتية، التي كانوا يتخيّلون أنفسهم فيها، ستنتهي. وحينئذٍ يموت شعورهم الكاذب بالأمان، ويدخلون حالة البؤس وخطر الدينونة الأبدية (رومية ٧ : ٩ب). وهكذا بدلاً من أن تكون الشريعة الأخلاقية أداة للحياة، تكون أداة للموت. فهي تقتل البرّ الذاتي والشعور الكاذب بالأمانة وحالة الصلاح الوهمية (رومية ٧ : ٩)، فتجعل الناس يُدركون أنهم موتى روحياً.

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

في هذا السياق، يقع التشديد على الشريعة الأخلاقية التي أعطاها الله لكل إنسان (رومية ٢: ١٥؛ ٢: ١٧-٢٤). الشريعة الأخلاقية هي شرط الله المطلق للقداسة (التقديس). يخالف كل إنسان الشريعة الأخلاقية ويعاني إداركه لحقيقة أنه فاسد تمامًا. يقع التشديد هنا على اختبار الإنسان للفساد.

رومية ٧: ١٣-٧

السؤال ٣: ما المرحلة التي تُوصَف في هذا المقطع من اختبار بولس الشخصي؟ هل هذا اختبار إنسان قد وُلد ولادةً ثانية أم إنسان لم يختبرها؟

ملاحظات.

يبدو أن الأمر الأكثر احتمالاً هو أن هذا المقطع يصف اختبار بولس قبل إيمانه مباشرة وخلال الفترة القصيرة الأولى التي تبعت إيمانه. حين كان بولس فريسيًّا قبل إيمانه بالمسيح وولادته الثانية (أعمال الرسل ٢٦: ٥)، كان راضيًّا عن نفسه، وكان يعتبر نفسه إنسانًا متدينًا جدًا من خلال حفظه شريعة موسى المكتوبة حفظًا خارجيًا ظاهريًّا (فيلبي ٣: ٦).

ولمدّة طويلة، كان يشغل نفسه بشريعة موسى المكتوبة، محاولًا أن يحفظ الـ ٦١٣ وصية التي أضافها الفريسيون كتفسير للشريعة. ولكن شريعة الله الأخلاقية، التي تتطلب برًّا كاملًا تمامًا وقداسةً كاملةً تمامًا، لم تعمل ولم تنجح في حياته. فقد كان "من قبل عائشًا بمعزل عن الشريعة" في برِّ ذاتيِّ ديني وفي كبرياءٍ روحيةٍ كفريسيٍّ (رومية ٧: ١٩).

يقول الرسول بولس إنه من دون الشريعة الأخلاقية تكون الخطية الكامنة في الطبيعة الخاطئة غير فاعلة (رومية ٧: ٨). ولا يخبرنا عن الوقت الذي بدأ فيه يتعامل بجديّة مع شريعة الله الأخلاقية، وحين بدأ يدرك حقيقة الخطية والشهوة (رومية ٧: ٧)، وحين صارت الشريعة الأخلاقية تدفع الخطية الساكنة فيه للعمل وإثارة كلِّ أنواع الرغبات والشهوات الخاطئة فيه (رومية ٧: ٨). لا بدّ أنّ هذا بدأ في الحصول قبل إيمانه بالمسيح وولادته الثانية. وربما ينبغي ربط اختباراه الذي عبّر عنه بكلماته "لما جاءت الشريعة عاشت الخطية" (رومية ٧: ٩ب) إمّا بلقائه العظيم الدراماتيكيّ بالرّب وإيمانه به في الطريق إلى دمشق، أو حين التقى بحنانيا في دمشق، أو بالأحداث التي حصلت خلال إقامته مدّة ثلاث سنوات في العربية (أعمال الرسل ٩ و ٢٢ و ٢٦؛ غلاطية ١: ١٣-١٨). ففي ذلك الوقت فقط صار لدى هذا المضطهد السابق للكنيسة المسيحية

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

بعض الوقت للتفكير بما كان عليه قبل إيمانه بالمسيح، وللتفكير بشهادة استفانوس والشهداء المسيحيين الآخرين، الذين ساعد وساهم في قتلهم، وللاستماع لتعليم حنانيا والمسيحيين الآخرين في بداية حياته المسيحية. وحينئذ صار لديه الوقت للتفكير بكلام يسوع المسيح الذي قاله له في الطريق إلى دمشق، ولدراسة مقاطع الكتاب المقدس التي تلخص طريق الخلاص (تكوين ١٥: ٦؛ مزمور ٣٢: ١-١١؛ إشعياء ٥٢: ١٣ - ٥٣: ١٢؛ حبقوق ٢: ٤). حينئذ استيقظ بولس من حالة اللامبالاة الروحية، فصار مدركاً بألم لحقيقة حالته الخاطئة، فـ"ماتت" كبرياؤه الخاطئة الأثيمة وشعوره المتفاخر الخادع بكفايته الذاتية، بمعنى أنهما انتهيا ولم يعودا موجودين (رومية ٧: ٩ب). حينئذ أدرك أن الوصايا الأخلاقية التي كان القصد منها أن ترشد شعب الله للكيفية التي ينبغي بها أن يحيوا أنت بالموت للمتدينين الذين كانوا يريدون أن يتبرروا بحفظ الشريعة. وبمحاولته حفظ الشريعة أدرك أنه لا يستطيع حفظ الشريعة، وأنه فاسد بالكامل في طبيعته القديمة غير المولودة ثانية، أي أنه ميت روحياً (انظر رومية ٣: ١٠-٢٠؛ أفسس ٢: ١-٤).

لم تكن الشريعة الأخلاقية هي التي خدعته، لأن الشريعة الأخلاقية مقدسة وعادلة وبارّة وصالحة (رومية ٧: ١٢)، لكن خطيته الساكنة في طبيعته الخاطئة هي التي خدعته ليظنّ ويؤمن بأنه يستطيع أن يتبرر بحفظ الشريعة (كما يفسرها الفريسيون). استخدمت طبيعته الخاطئة الساكنة فيه معرفة قوانين الله الأخلاقية لتدفعه لعمل أمور تحرمها الشريعة الأخلاقية. معرفة الشريعة الأخلاقية جعلته يدرك مدى إثمه وفساده، ومقدار تقويته وخسرانه لهدف الله في حياته، وحقيقة أنه ميت روحياً (رومية ٧: ١٠-١١، ١٣). وقد جعله هذا يدرك أنه كان بحاجة لمخلص!

الخطوة ٤: طيق. تطبيقات

فكر: ما الحقائق التي يحتويها هذا المقطع الكتابي والتي تمثل تطبيقات ممكنة للمؤمنين؟
شارك وادون: لنفكر معاً بقائمة ممكنة من التطبيقات التي نستقيها من رومية ٧: ١-١٣، وندونها.
فكر: ما التطبيقات الممكنة التي يريد الله أن يحولها إلى تطبيق شخصي؟
ادون: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. يمكنك أن تشارك آخرين بتطبيقك الشخصي.
(تذكر أنه لن يهتم الجميع بتطبيق الحقائق نفسها، كما قد تكون لديهم تطبيقات مختلفة للحق نفسه. وفي ما يلي قائمة بتطبيقات ممكنة.)

١. أمثلة على تطبيقات مقترحة من رومية ٧: ١-١٣:

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

٧: ٤-١: ليس من إنسان يستطيع أن يكون مرتبطاً بالشريعة وبيسوع المسيح في الوقت نفسه! لا تستطيع أن تحاول أن تتبرّر بأعمال الشريعة وفي الوقت نفسه تتبرّر بنعمة الله بالإيمان بيسوع المسيح! عليك أولاً أن "تموت" بالنسبة للشريعة قبل أن تصير "حيّاً" مع المسيح. ينبغي لك أولاً أن تتوقّف عن محاولة التبرّر بحفظ متطلبات الشريعة قبل أن تستطيع أن تتبرّر بنعمة الله بالإيمان بيسوع المسيح.

٧: ٦: فقط حين "تموت" عن الشريعة تصير حرّاً لأن "تحيا" وتخدم بالروح القدس.

٧: ٧: تأمل بكلّ واحدة من الوصايا العشر في خروج ٢٠: ١-١٧ ومتّى ٥: ٢١-٤٨ وابدأ بإدراك أنك خالفت شخصياً كلّ وصية بطريقةٍ أو بأخرى. افهم ماهية الخطية في عيني الله.

٧: ٨: أدرك أنّ طبيعتك الخاطئة سيّد قوي وقاسٍ جداً. فستستخدم طبيعتك معرفتك لشريعة ووصايا الله الأخلاقية من أجل أن تثير فيك كلّ أنواع الرغبات الشريرة.

٧: ٩-١١: صِف الطّريقة التي تميت وصايا الله الأخلاقية برّك الذاتي وشعورك الكاذب بالكفاية الدّائية والأمان.

٧: ١٢: صِغ قناعتك بسبب كون شريعة الله الأخلاقية (الوصايا العشر) مقدّسة وعادلة وبارّة وصالحة.

٢. أمثلة على تطبيقات شخصية:

أ. أريد أن أكون أكثر واقعية بشأن طبيعتي الخاطئة. فلستُ صالحاً بالقدر الذي أعتقده أحياناً بشأن نفسي. أنا أدرك أنّ لديّ رغبات دفيئة رديئة، مثل الرغبات الجنسيّة الممنوعة، والرغبات الحمقاء والرغبات الخادعة والرغبات العالميّة والرغبات الفاسدة أخلاقياً. أكون أحياناً مثل حواء، فأشتهي أشياء منعها الله وحرّمها. أنا أدرك أنّ الرغبات الممنوعة والمحرّمة الرديئة تسكن طبيعتي الخاطئة. أدرك مدى الفساد في طبيعتي الخاطئة، وأرغب بقوة بأن أحرّر من سيادة طبيعتي الخاطئة.

ب. أريد أن أستخدم شريعة الله الأخلاقية أكثر في كرازتي وتعليمي. فأريد في كلّ خدمة عبادة أن أقرأ الوصايا العشرة وأعلم عن معنى إحدى الوصايا العشرة باختصار ولكن بوضوح. فقط حين يبدأ شعب

الدليل الحادي عشر- الدرس ٢٦

كنيستى بتوجيه انتباه أكبر للوصايا العشرة يصيرون أكثر إدراكًا لمدى فساد طبيعتي الخاطئة، وسيرغبون بأن يتحرروا من تسيد طبيعتهم الخاطئة عليهم.

الخطوة ٥: صلّ.	التجاوب
لنصلّ بالتناوب بشأن حقيقة علمنا الله إياها في رومية ٧: ١-١٣. (تجاوب في صلاتك لما تعلمته خلال دراسة الكتاب المقدس. تدرب على أن تكون صلاتك جملةً أو جملتين. تدكّر أن يصلّي أعضاء المجموعة بشأن مواضيع مختلفة.)	

٥	صلاة (٨ دقائق)
صلاة شفاعيّة	

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضًا ولأجل الناس في العالم.

٦	واجب بيتي (دقيقتان)
للدّرس القادم	

(قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوبًا، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

١. تعهّد: تعهّد بأن تتلمذ أناسًا للمسيح وأن تبني كنيسة المسيح وأن تركز بالملكوت.
٢. عِظ أو علّم أو ادرس رومية ٧: ١-١٣ مع شخصٍ آخر أو مجموعة.
٣. الخلوة الروحية: خصّص وقتًا خاصًا مع الله تقرأ فيه حوالى نصف أصحاب من مزمو ١١٥، ١١٩: ١-٨٨؛ ١١٩: ٨٩-١٧٦؛ ١٣٩ يوميًا. استفد من منهجية الحقّ المفضّل. اكتب ملاحظاتك.
٤. الحفظ: تأمل بآية الكتاب المقدّس الجديدة واحفظها. الله كلي السيادة: أفسس ١: ١١-١٢. راجع يوميًا آخر خمس آيات كتابية حفظتها.
٥. التعليم: حضّر مثل "العريس والثوب المرقوع وقرب الخمر" الوارد في متى ٩: ١٤-١٧. استفد من الخطوات الإرشادية السنّة لتفسير الأمثال الواردة في الدرس الأول.
٦. الصلاة: صلّ لأجل شخصٍ أو أمرٍ محدّد هذا الأسبوع، وانظر ما سيفعله الله (مزمو ٥: ٣).
٧. دوّن ملاحظاتك بشأن بناء كنيسة المسيح. اكتب أيضًا ملاحظاتك بشأن وقتك الخاصّ مع الله، وملاحظاتك بشأن آيات الحفظ، وملاحظات التعليم وهذا التحضير للأسبوع القادم.